

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : الذي حَكَى الفَتْحَ في هذه الحُرُوفِ هو اللّٰحِيَانِيُّ وجَعَلَهَا نَوَادِرَ ؛
لأنَّ الحَكْمَ في فعْلُولٍ أن يكونَ مضمومَ الأَوَّلِ إِلَّا أَشْيَاءَ نَوَادِرَ جَاءَتْ
بِالصَّوَرِ والفَتْحِ فَمِنْهَا بُعْكَوَكَةٌ قال : شُبِّهَتْ بِالمَصَادِرِ نحو سَارَ
سَيْرُورَةً وَحَادَ حَيْدُودَةً وقال الأَزْهَرِيُّ : هذا حرفٌ جَاءَ نَادِرًا على فَعْلُولَةٍ
ولم يَجِئْ في كلامِهِمْ مِثْلُهُ إِلَّا صَعْفُوقٌ وَنَقْلَ ابنِ فَارِسِ الكلامَ الذي
أَوْرَدَنَاهُ عن اللّٰحِيَانِيِّ ثم قالَ : وَأَمَّا البَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ هَذَا
الْبِنَاءَ فِي المَصَادِرِ إِلَّا لِلْمُعْتَلَّاتِ .

ومما يستدركُ عليه : بَعْكَكَ كَجَعْفَرٍ : اسمٌ اشتُقَّ من البَعَكِ الذي هو الغِلَظُ
والكَزَازَةُ في الجِسمِ قاله ابنُ دُرَيْدٍ وهو والِدُ أَبِي السَّخْنَابِلِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ
اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ وَسَيَأْتِي فِي اللّٰمِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى . وَبَعْكَوَكَاءُ : موضعٌ .
ب ع ل ب ك .

بَعْلَبَيْكٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ قال الأَزْهَرِيُّ : وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا
فَأُعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا وهو النَّصَبُ ومِثْلُهُ حَضْرَمَوْتٌ وَمَعْدِيكَرِبٌ والنسبةُ
إِلَيْهَا بَعْلَبِيٌّ أَوْ بَكِّيٌّ على ما ذَكَرَ في عَبْدِ شَمْسٍ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاحِبِيُّ فِي ب ك وَأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبْعِيِّ وهو الْأَنْسَبُ .
ب ك ك .

بَكَّهٌ يُبْدِكُهُ بَكًّا : خَرَقَهُ أَوْ فَرَّقَهُ عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقال أَبُو عَمْرٍو :
بَكَّ الشَّيْءُ أَي فَسَّخَهُ . وَبَكَّ فلانٌ فَلَانًا يُبْدِكُهُ بَكًّا : زاحَمَهُ قال عامرُ
بنُ كَعْبٍ : .

" إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهٌ .

" فَخَلَّاهُ حَتَّى يَبْدُكَ بَكَّهٌ يَقُولُ : إِذَا ضَجِرَ الذي يُورِدُ إِبِلَهُ مع
إِبِلِكَ لِشِدَّةِ الحَرِّ انْتِطَارًا فَخَلَّاهُ حَتَّى يُزاحِمَكَ . أَوْ بَكَّهٌ يُبْدِكُهُ
بَكًّا : إِذَا رَحِمَهُ ضِدٌّ هَكَذَا فِي سَائِرِ نَسَخِ الكِتَابِ بِالرَّاءِ وَرَاجَعْتَ كِتَابَ
الْجَمَاهِرَةِ لابنِ دُرَيْدٍ فَأَبَيَتْهُ قال فِيهَا : وَبَكَّ فلانٌ يُبْدِكُ بَكًّا : زاحَمَ
وَبَكَّ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بَكًّا : زاحَمَهُ أَوْ زاحَمَهُ هَكَذَا بِالزَّايِ ثم قالَ : كَأَنَّهُ من
الأَضْدَادِ وقالَ ابنُ سَرِيدٍ : يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنَّ التَّفْرِيقَ وَالزُّدْحَامَ
فَعَرَفَ أَنَّ الضِّدَّيَّةَ لَيْسَتْ فِي زاحَمٍ وَرَاحِمٍ - كما تَوْهَّمَهُ الْمُصَنِّفُ - وَإِنَّمَا هِيَ

بينَ فَرَاقِهِ وزاحَمَهُ ولو قال : بَكَّاهُ : خَرَّاقَهُ وفَسَخَهُ وفَرَّقَهُ وزاحَمَهُ

وزاحَمَهُ ضِدٌّ ؛ لأصابَ فتاً مَلَّ ذلك .

وبَكَّاهُ يَبْكُهُ بَكَّاءً : رَدَّ نَخْوَتَهُ ووَضَعَهُ نَقْلَهُ ابنُ بَرِّي في ترجمة رَكَكَ .
وبَكَّاهُ بَكَّاءً : فَسَخَهُ .

قلتُ : هذا بعينه قولُ أبي عمرو الذي تَقَدَّمَ إلّا أنَّ يكونَ الأولُ فَسَخَهُ

بالحاءِ المُهملةِ وهذا بالخاءِ المُعجمة فتأَمَّل . وبَكَّاهُ عُنُقَهُ بَكَّاءً :

دَقَّاهُ . قيل : ومنه تَسْمِيَةُ بَكَّاهُ لِمَكَّاهُ شَرَّفَها اللّاهُ تعالى في قولِهِ
تعالى : " إِنِّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّاهُ مَبَارَكًا " . أو هو

اسمُ لما بَيَّنَّ جَدِيلَها حكاها يَعْقُوبُ في البَدَلِ أو لَلِمَطَافِ . أو مَوْضِعِ
البَيْتِ ؛ ومَكَّاهُ سائرُ البِلادِ أو بَطْنُ مَكَّاهُ . واخْتُلِفَ في وجهِ تَسْمِيَتِها

على أقوالٍ فقيلَ : لدَقَّها أَعْناقُ الجبابرةِ إذا أَلْحَدُوا فيها بطُلُمٍ

زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لم يَناطَرُوا أي لم يُنْذَطَرْ بِهِمُ أو لازِدَ حامِ الناسِ

بِها من كلِّ وَجْهٍ وقالَ يَعْقُوبُ : لأنَّ الناسَ يَبْكُ بَعْضُهُم بَعْضًا في الطوافِ

أي يَزْوَجُهُمُ وقالَ غيرُهُ : في الطَّرْقِ أي يَدْفَعُ وقالَ الحَاصِنُ : يَتَبَاكُونَ فيها من

كُلِّ وَجْهٍ وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ : لِبَيْكُ الأَقْوامِ بَعْضُها بَعْضًا وقيلَ : من بَكَّاهُ :

إذا فَسَخَهُ وقيلَ : من بَكَّاهُ : إذا رَدَّ نَخْوَتَهُ وفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : من

أَسْماءِ مَكَّاهُ بَكَّاهُ والباءُ والميمُ يتعاقبانِ وهو قولُ القُتَيْبِيِّ . وبَكَّاهُ

الرَّجُلُ : افْتَقَرَ . وبَكَّاهُ : إذا خَشُنَ بَدَنُهُ شِجَاعَةً كِلاهُما عن أبي عمرو .

وبَكَّاهُ المَراةَ بَكَّاءً : نَكَحَها أو جَهَدَها جِماعاً . وتباكَّ الشَّيْءُ : إذا

تَرَكَمَ وتَرَكَبَ